

سؤال: ماذا يعني مزمور 102:6 عندما يقول المزمور

«(الطائر) 102:6 (الوحدة)»
«الوحدة» هي الوحدة الروحية التي نعيش فيها.

يستخدم المزمور هذا التشبيه الطبيعي العميق ليعبر عن الوحدة الشديدة، والمعاناة، والاعتماد التام على الله. فالـ«بومة في البرية» طائرٌ وحيد يعيش في أماكن مهجورة وجافة، يختبئ لفترات طويلة ونادرًا ما يُرى في جماعات. هذا الطائر يرمز إلى العزلة، تمامًا كما كان الشاعر يعاني من الوحدة الروحية. والعاطفية أثناء تعرضه للأذى من أعدائه.

كما يشبه نفسه ببومة الحفر التي تفضل الأماكن المهجورة مثل الأطلال، والمباني المهجورة، أو المقابر. هذه البومة ليلية وتصدر أصواتًا حزينة في الظلام—وهو تشبيه مناسب لنداءات المزمور إلى الله في أوقات الضيق.

تأمل شخصي:

مرةً أثناء صلاتي على جبل بعيد في مكانٍ ناءٍ عن البشر، سمعت بومة وحيدة تنادي في الليل. كان صراخها الوحيد يعكس تمامًا شعور المزمور بالهجران والوحدة، مؤكدًا لنا أن الله يرى حتى تلك اللحظات التي نشعر فيها بأننا وحيدون تمامًا.

في مزمور 102:7، يقارن المزمور نفسه أيضاً بالعصفور الوحيد على السطح.

والعصافير عادةً ما تسير في أسراب، والعصفور الوحيد يدل على الضعف أو الانكشاف. من خلال هذه الصورة، يوضح المزمور عمق عزلته وعجزه

رؤية لاهوتية:

مزمور 102 هو مزمور توبة ورتاء، يعكس ضعف الإنسان، معاناته، وزوال حياته. يذكرنا المزمور أن الوحدة والضيق ليست دليلاً على غياب الله، بل هي تعبير عن اعتماد الإنسان عليه. وتكرار صورة الطيور الوحيدة يؤكد هشاشة الإنسان، لكنه في الوقت ذاته يعكس الصراحة مع الله—أن نأتي إليه بكل ألمنا. الرثاء في الكتاب المقدس غالبًا ما يكون طريقًا للحميمية مع الله (راجع مزمور 34:17 «الصديقون»). «ينادون فيُستجاب لهم ومن كل ضيق يخلصهم الرب

مزمور 102:1-8 (مزمور داود)

يا رب، لا تنسني في عجزك، ولا تتركني حين يذبل قلبي.

يا رب، لا تنسني حين يذبل قلبي، ولا تتركني حين يذبل قلبي.

يا رب، لا تنسني حين يذبل قلبي.

يا رب، لا تنسني حين يذبل قلبي، ولا تتركني حين يذبل قلبي.

٤ قلبي قد ذبل كالعشب، ونَسِيْتُ أَنْ آكل خبزي.

٥ من صوت تأوّهي قد تشبَّثت عظامي بلحمي.

٦ صرْتُ كالبومة في البرية، مثل البومة بين الأطلال.

٧ سهراتًا كالعصفور الوحيد على السطح.

تطبيق عملي:

إذا شعرت بالهجران، أو العزلة، أو الغمر بالمشاكل—مثل البومة أو العصفور الوحيد—تذكّر أن الله يعرف معاناتك. لا يتجاهل صرخاتك. ثق به ليشفيك، يواسيك، أو يمدك بما تحتاج حتى لو بدا الأمر مستحيلًا.

33-3:31 (مزمور داود) (مزمور داود):

يا ربّ، لا تنسني في وقت الضيق.

يا ربّ، لا تنسني في وقت الضيق. يا ربّ، لا تنسني في وقت الضيق.

يا ربّ، لا تنسني في وقت الضيق. يا ربّ، لا تنسني في وقت الضيق.

حتى في المعاناة، تأديب الله أو تجربته ليست قاسية أو عشوائية، بل مبنية على (المحبة ومن أجل خيرنا النهائي (راجع رومية 8:28).

ختامًا، يعلمنا مزمور 102 أن الوحدة، والمعاناة، وضعف الإنسان هي فرص للجوء إلى الله في صلاة صادقة. فهو يرى ويسمع ويتصرف نيابةً عن الذين يصرخون إليه. ثق بالرب فهو ملجأنا وقوتنا حتى عندما تبدو الحياة كصحراء قاحلة.

باركك الرب وقربك إليه في أوقات امتحانك.

Share on:
WhatsApp

Print this post